

النهاية في غريب الأثر

- { ذرب } (ه) فيه [في ألبان الإبل وأبوالها شفاءٌ للذَّرَبِ] هو بالتحريك :
الدَّاءُ الذي يَعْرِضُ للمَعِدَةِ فلا تَهْمُضِ الطعامَ وَيَفْسُدُ فيها فلا تُمَسِكُهُ .
(ه) ومنه حديث الأعشى (انظر هامش ص 148) [أنه أنشد النبي صلى الله عليه وسلم
أبياتاً في زوجته منها قوله : .
- إِلَيْكَ أَشْكُو ذَرِبَةً مِنَ الذَّرَبِ ° .
كَنَى عَنْ فَسَادِهَا وَخِيَانَتِهَا بِالذَّرِبَةِ وَأَصْلُهُ مِنْ ذَرَبِ المَعِدَةِ وَهُوَ فَسَادُهَا .
وَذَرِبَةٌ مَنْقُولَةٌ مِنْ ذَرِبَةِ كَمَعِدَةٍ مِنْ مَعِدَةٍ . وَقِيلَ أَرَادَ سَلَاطَةَ لِسَانِهَا وَفَسَادَ
مَنْطِقِهَا وَمِنْ قَوْلِهِمْ ذَرَبَ لِسَانُهُ إِذَا كَانَ حَادِثَ اللِّسَانِ لَا يُبَالِي مَا قَالَ .
(ه) ومنه حديث حذيفة [قال يا رسول الله إني رجل ذرِبُ اللِّسَانِ] .
- ومنه الحديث [ذَرَبِ النِّسَاءِ عَلَى أَرْوَاجِهِنَّ] أَي فَسَدَتِ اللُّسُنَاتُ مِنْهُنَّ
وَأَنْبَسَطْنَ عَلَيْهِمْ فِي الْقَوْلِ . وَالرَّوَايَةُ ذَرَبَ النِّسَاءِ بِالْهَمْزِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .
(س) وفي حديث أبي بكر [ما الطَّاعُونَ ؟ قَالَ : ذَرَبٌ كَالدُّمِّ لَ] يُقَالُ ذَرَبَ
الجُرْحَ إِذَا لَمْ يَقْبَلِ الدَّمَّ وَءَ